العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت والتحصيل الأكاديمي

إعداد

د . محمد سليمان خريسات

جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٢) ـ أبريل ٢٠١٦

العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت والتحصيل الأكاديمي

إعداد

د . محمد سليمان خريسات *

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، وما اذا كان اتجاه الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت يختلف باختلاف متغيري جنس الطالب وتحصيله الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، في الفصل الثاني من العام الجامعي٢٠١٤/٢٠١٥ أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت كانت سلبية. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) لأثر الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي ولصالح الطلبة من ذوي التحصيل المتدني.

(الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، العنف الطلابي عبر الانترنت، التحصيل الأكاديمي).

المقدمة والاطار النظري:

يعد الفيلسوف الانجليزي (هربرت سبنسر) أول من استخدم مصطلح الاتجاهات عام ١٨٦٢ في كتابه المسمى(المبادئ الأولى) اذ قال: ان وصولنا الى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد الى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي الى هذا الجدل أو نشارك فيه (مرعي وبلقيس، ١٩٨٢). ويستخدم مصطلح الاتجاهات النفسية كترجمة عربية لاصطلاح "Attitudes" في اللغة الانجليزية، وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية"Aptus" وتعني "adaptedness" ومعناها " التوافق"، وكلمة "Attitude" عبارة عن حالة ذاتية أو عقلية للتأهب والاستعداد للعمل (عبدالرحيم، ١٩٨١). ويعرف البورت (Allport, 1935) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد العقلي-العصبي، تنتظم من خلاله خبرة الفرد، وتوجه استجابته نحو موضوع، أو موقف معين.

ويعد الاتجاه من أكثر موضوعات علم النفس تداولا بين الباحثين، بل انه من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، وقد جاء اهتمام علم النفس الاجتماعي بدراسة الاتجاهات لقيمة مفهوم الاتجاه ليس بوصفه مؤشرا للتنبؤ بالسلوك فقط، بل لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية

* جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن

المختلفة أيضا(محمود، ١٩٨٩). والاتجاه مفهوم مركب، فلا يقتصر على مشاعر الفرد أو تقييمه للأشياء فحسب، بل يتضمن اضافة لذلك مكونين آخرين هما المكون المعرفي، الذي يشير الى أفكار واعتقادات الشخص عن موضوع الاتجاه، والمكون السلوكي، الذي يشير الى ميل الشخص أو الاستعداد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه، أي ما يقرر الفرد أنه سيفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه (سويف، ١٩٨٣).

لقد وجد موضوع الاتجاه اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس وعلماء الاجتماع على حد سواء، حيث طور هؤلاء العلماء عددا من الأساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات، فقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يساعد على التنبؤ بالسلوك، ويلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية القائمة، كما يزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة، وبذلك تزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكونه، واستقراره وثبوته وتطوره، وتغيره البطيء المتدرج أو السريع المفاجئ. كذلك فأن قياس الاتجاهات يعود بفوائد عملية في ميادين عديدة كالصحة النفسية، والتربية والتعليم، والخدمة الاجتماعية، والصناعة، والانتاج، والعلاقات العامة، والاعلام، والسياسة، والاقتصاد، والحياة العامة في السلم والحرب (زهران، ١٩٨٤).

ويعرف حمزة (١٩٨٢) الاتجاهات بأنها ميل عام مكتسب، نسبي في ثبوته، عاطفي في أعماقه، يؤثر في الدوافع النوعية، ويوجه السلوك. أما النشواتي (١٩٩٦) فيعرف الاتجاهات بأنها نزعات تؤهل الفرد للاستجابة لانماط سلوكية محددة نحو أشخاص، أو أفكار، أو حوادث، أو أوضاع، أو أشياء معينة، وتؤلف نظاما معقدا تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة. ويعرف أبو جادو(٢٠٠٥) الاتجاهات بأنها استعداد، أو نزوع، أو وضع نفسي متعلم بحيث تكون استجابة الفرد ايجابية أو سلبية نحو موقف معين، أو موضوع يؤثر فيه.

ويرى الباحث أن الاتجاه حالة مكتسبة، تتكون بفعل التنشئة الاجتماعية والتعلم، تتمثل في الاستعداد والتهيؤ العقلي والعصبي والنفسي لاستجابة الفرد نحو أشياء أو أشخاص أو موضوعات، وقد يكون الاتجاه موجبا أو سالبا أو محايدا.

ومما لا شك فيه أنه لم يعد العنف مقتصرا على الدول بل أصبح أيضاً بين الأفراد، فالصراعات العالمية انعكست بدورها على سلوك أفراد المجتمع عامة؛ وعلى سلوكيات طلبة الجامعات خاصة كأحد شرائح المجتمع. فمن ينخرط في المجتمع الطلابي يجد أشكالاً متعددة من صور العنف؛ منها العنف الجسمي، والعنف اللفظي. وما نجده في الجامعات ما هو إلا انعكاساً لما يحدث في الدائرة العالمية الكبرى. ومما لا شك فيه إنه توجد أسباب وراء تفشى هذه الظاهرة، خاصة في وسط المجتمع الطلابي، وربما تكون هذه الأسباب تتأرجح ما بين اجتماعية وأخرى ثقافية واقتصادية وسياسية. ومهما تكن الأسباب، فإن هذه الظاهرة تستحق الدراسة والبحث. ويظهر التساؤل الذي يمكن أن يطرح هنا ألا وهو كيف تسود ظاهرة العنف بين الطلبة داخل الحرم الجامعي؟! ذلك الحرم الذي له قدسيته العلمية والأدبية والاجتماعية، كما أن ذلك يعد خروجاً عن الدور الحقيقي للطالب

الجامعي المطلوب منه على المستوى النظري والعملي تحصيل العلم والاجتهاد في طلبه من أجل إنماء قدراته العلمية التي تنعكس فيما بعد على مجتمعه والنهوض به.

ويعود مفهوم العنف (Violence)، الى الأصل اللاتيني لكلمة (Violentia) ويعني الاستخدام غير المشروع للقوة المادية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات. ويعرف اجوفينو (Agovino, 2000) العنف بأنه سلوك إيذائي يقوم على إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأنا، وكقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر معنوياً أو جسميا. ويرى المغربي (١٩٨٠) أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. وتنظر لطفي (٢٠٠٢) للعنف بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني، حيث ترى ان السلوك العنيف متأصلاً في طبيعة الإنسان البيولوجية، كما تعتبر العنف سلوكاً غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه، والتي تنشر المخاوف والأضرار، وتترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية، والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير. ومن ثم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع؛ باعتباره سلوكاً إجرامياً يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التدمير والضرب والقتل.

ويشير فالنيري (Falnerry, 2005) أن العنف أو السلوك المرتبط به قد يعزى إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعية للفرد؛ فالشخص العنيف يحب التهجم على الآخرين ويتصف بسرعة الإثارة والغضب والسلبية. علاوة على ذلك فإن الأشخاص العنيفين لديهم ميل عالٍ للعدائية، وأقل شعوراً بالذنب وسريعو الغضب، وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم متدنية.

ويرى فراج (١٩٩٢) تعدد الآراء حول مفهوم العنف، وارتباطها بالأطر التي تتناول هذا السلوك، فهناك الإطار الاجتماعي للعنف؛ حيث يعتبر العنف نوع متطرف ومنحرف من السلوك ينطوي على الاعتداء أو المبادأة؛ ويستخدمه شخص بصفة فردية أو أشخاص بصفة جماعية ضد أفراد وجماعات أو تنظيمات، وبأي نوع بقصد فرض إرادتهم عليهم. وهناك أيضاً الإطار النفسي للعنف؛ حيث يربط علماء النفس في تفسيرهم لمفهوم العنف بينه وبين العدوان؛ حيث يعتبرون العنف إنما هو سلوك عدواني يقوم به شخص أو جماعة موجه لشخص أو جماعة أخرى بقصد إيقاع الأذى بهم.

وترى عبد الغفار (١٩٩٣) أن مصطلح العنف ثقافي بالدرجة الأولى فالعنف أحياناً مرادفاً للعدوان ويستخدم للدلالة على كل فعل يقوم به أحد أفراد الأسرة بقصد إيذاء فرد من أفرادها. والإيذاء هنا ليس جسميا فقط ولكن قد يشمل الحرمان المادي أو الحرمان النفسي والعاطفي. كما ترى أيضاً أن العنف مرادفاً للإساءة؛ وهو أي فعل يقوم به الشخص أو أحد أفراد الأسرة بقصد إيقاع الضرر بشخص آخر.

ويمكن تعريف العنف بأنه: "ممارسة القوة الجسمية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما إنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً أو التدخل في الحرية الشخصية، وللعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف الجسمي الذي يتمثل

في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة" (Wilson, 2001).

ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه ويمكن تعديله وفق قوانين التعلم، لذلك ركزت بحوث السلوكيين في دراستهم للعدوان على افتراض أن السلوك برمته متعلم (الصبيحي، ٢٠٠٤). بينما يركز المعرفيون في تفسيرهم للسلوك العدواني على الكيفية التي يدرك بها العقل الانساني وقائع أحداث معينة، مما يؤدي الى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وبالتالي تحول هذه المشاعر الى ممارسة السلوك العدواني، فالاضطراب الانفعالي الذي يقود الى العدوان ناجم أساسا عن اضطراب في تفكير الفرد، وفي كيفية تفسيره لهذه الأحداث (الخطيب، ٢٠٠١) . كما يشير باندورا (Bandura, 1977) مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي الى أن اكتساب الأفراد للاستجابات العدوانية يحدث من خلال خبراتهم السابقة، وذلك بتقليد الفرد الملاحظ للسلوك العدواني الذي يصدر عن النموذج، ويزيد من احتمالية تقليد السلوك من قبل الملاحظ حينما يحصل النموذج على تعزيز لقيامه بذلك السلوك.

ويمكن تقسيم العنف إلى العنف الجسمي وهو الذي يتسم بالسلوك الجسمي الضار كالقتل والإيذاء، والعنف الشفوي وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل، وكذلك العنف النفسي ويشير إلى التحقير والاستهزاء والتسلط والاستبداد وإلغاء الشخصية وإلحاق الأذى بالنفس (العطار، ٢٠٠٠).

أنماط العنف الطلابي:

العنف الجسمي: وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات، أو الآخرين لإحداث الألم والأذى أو المعاناة للشخص الآخر، ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب أو الدفع أو الركل (الطيار، ٢٠٠٥). ويشير شانون (Shannon, 2006) أن العنف الجسمي قد يكون فردياً أو جماعياً، وهو يتضمن جميع السلوكات التي تمارس باستخدام الحركة الجسمية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء كالضرب، والركل، وشد الشعر.

العنف اللفظي: وهو تهديد الآخرين وإيذاؤهم عن طريق الكلام، والألفاظ البذيئة النابية، والاستهزاء والتهكم والسخرية، وعادة ما يبدأ العنف اللفظي ثم يتبعه العنف الجسمي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات، وإمكانات الآخرين، قبل الإقدام على توجيه العنف الجسمي ضدهم (الخريف، ١٩٩٣). ويتمثل هذا النوع من العنف أيضا بالقذف بالسوء، أو التهديد أو الإكراه، والإعجاب بالنفس، أو رفع الصوت، والصراخ وإعاقة حركة الآخرين أثناء المرور(العرود، ٢٠٠٥).

العنف الرمزي: ويقصد به التمتع باستخدام العنف واستخدام طرق تعبيرية أو رمزية للتعبير عنه، تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه نحوه العنف، وربما ينفذ بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء، أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه وتحقيره (آل رشود، ٢٠٠٠).

وفيما يتعلق بسلوك العنف عند الطلبة أشارت دراسة ويليام التي أجريت في مؤسسات التعليم المدرسي والتعليم العالي، أن معظم سلوكيات العنف تنتج عن طلاب يأتون من أسر تعاني من درجة عالية من الإدمان، أو الضغوط الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السلوك الإجرامي، كما يظهر بعض أفرادها سلوكا لا اجتماعيا (William, 2006).

تشهد الجامعات بشكل عام والجامعات الأردنية بشكل خاص العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الأمر الذي يحتم توجيه الاهتمام بهذه الشريحة، لإكسابهم العديد من المهارات الحياتية ليتمكنوا من العيش بإيجابية في هذا المجتمع، مع ضرورة الانتباه إلى أن هناك العديد من العوامل النفسية، والاجتماعية، المؤثرة في الطالب الجامعي، والمتفاعلة مع بعضها، مبلورة سلوكاً منشقاً عن المعايير الاجتماعية في معظم الأحيان (الشريفين، ٢٠٠٨).

وتتعدد مبررات الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع، لان الجامعة مكان خاص لتهذيب الشباب، وعمليات العنف تهدد الأمن في الجامعات، مما يجعلها غير آمنة أو فعالة. ولقد ذكر موريسون وآخرون (Morrison,et al, 1994) أن الجامعات الفعالة هي جامعات آمنة وأقل عرضة لهجوم العنف، وقد أكدوا على سبيل المثال أن الطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية بصورتها الصحية، يكونون ملتزمين تجاه الجامعة، ولديهم فرص عديدة للمشاركة والنجاح في المهام الأكاديمية، ويكونون أقل ميلا لاستخدام العنف تجاه زملائهم الطلبة وتجاه الأساتذه وتجاه الجامعة نفسها، ولهذا فأن الاهتمام بهذه الظاهرة يهدف الى وجود جامعة فعالة خالية من العنف. ويرى كل من فلانيرى وكوين – ليرينج (Flannery & Quinn-Leering, 2000) أنه يكمن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، والحد من العنف من خلال تعريف الطلبة بمخاطر العنف؛ حيث أن معظم الطلبة لديهم خبرات قليلة عن العنف، وربما يحتاجون إلى مساعدة من أجل التعامل مع الآثار السلبية للعنف.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى العنف الطلابي في الجامعات ما يتعلق بالعوامل النفسية، وهي أسباب ذات أصل ومنشأ نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطرابات العلاقات الشخصية والاجتماعية. وقد تظهر بعض الاضطرابات السلوكية في الشخصية بشكل أساسي نتيجة التطور غير السليم في الشخصية، ويتمثل هذا في عدم النضج الانفعالي والعجز عن تحمل المسؤولية، ومن بين العوامل النفسية الهامة حرمان الطفل من حنان الأم في مرحلة الطفولة المبكرة، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن النشأة بعيداً عن الجو الأسري يساعد على نشوء الاضطرابات السلوكية، وإحداث خلل البيئة النفسية. فعدم القدرة على مواجهة الظروف الطارئة، والنظر إلى البيئة النفسية على اعتبار أنها أحد العوامل المهيئة لممارسة العنف، يعني بأن هناك إمكانية في تغيير البيئة النفسية الضعيفة بعد توجيهها لتصبح أكثر قوة وتعديلها نحو الأفضل (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، العيسوي، ٢٠٠١).

ويؤكد كياسكار (Kiaskar, 1997) على أن طلاب الجامعات هم في مرحلة انتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد ولهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم،

وتتمثل في مواجهة ضغوط الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، وبعض المشكلات الجنسية، وإقامة الطلبة مع الأصدقاء، وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية أو عاطفية كافية من أسرهم، كل هذه الأشكال تجعل لدى هؤلاء الطلبة مستويات مرتفعة من الضغوط المؤدية إلى ارتكاب العنف.

وللعوامل الاجتماعية والاقتصادية كذلك دور في العنف الطلابي في الجامعات، فغياب الرؤيا السليمة وعدم وجود هدف منشود من أبرز الأسباب التي تدفع الطالب إلى القيام بسلوك غير سوي، حيث إنه لا يدرك أو لا يكترث لما سيترتب على هذا التصرف من تبعات سيئة قد تؤدي إلى حرمانه من الحصول على مؤهل علمي، يضمن له عيشاً كريما، اضافة الى الأسبابا الاجتماعية الكثيرة التي يمكن أن تكون سبباً بسلوك عدواني، أو مقترنة به، كالتعصب القبلي أو المجتمعي، فمن الممكن استثارة حمية الفرد لأسباب لا علاقة لها بالبعد العشائري، ليتسع نطاق النزاع ليشمل فئات تجمعها هوية مشتركة دفاعاً عن ذلك الجزء النفسي، الذي يرتبط بمجموعة معينة، ومن أهم أسباب ردة الفعل هذه، اقتصار دائرة التفاعل الاجتماعي للفرد على الفئة التي ينتمي إليها (رضوان، ٢٠٠٢).

وللعوامل الأكاديمية والإدارة الجامعية أيضا دور في العنف الطلابي في الجامعات، فضعف التحصيل الأكاديمي هو من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة، مما يجعلهم أكثر عرضة للاستفزاز وأكثر انسياقاً وراء التصرفات السلبية، وعدم الاكتراث بمصائرهم. هذا الارتباط بين ضعف التحصيل الأكاديمي، وبين المشاركة في المشاجرات، وأعمال العنف واضح وجلي من مراجعة الأوضاع الأكاديمية لهؤلاء الطلبة، فإن نسبة كبيرة منهم من ذوي المعدلات المتدنية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه كلما ازدادت المعدلات التراكمية للطلاب قلت نسبة مشاركتهم بالمشاجرات الطلابية (خمش، ٢٠٠٧).

وقد تأخذ مظاهر العنف شكلاً مباشراً يوجه فيه العنف إلى موضوع العنف الأصلي المثير لاستجابة العنف، كذات المدرس، أو الإداري، أو الطالب، أو شكلاً غير مباشر يوجه فيه العنف إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، فمثلاً عندما يثير المدرس طالباً يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب؛ يوجه العنف حينئذ إلى أي شيء خاص بهذا المدرس (الطيار، ٢٠٠٥).

ومما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي قد لفتت أنظار الكثير من الشباب والفتيات في جميع أنحاء العالم، ومن مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (رمضان، ٢٠٠٠)، فقد بدأت الشبكات الاجتماعية بالظهور عام (١٩٩٥) على يد راندي كونرادز Randy Conrads والذي استخدمها للربط بين زملائه للدراسة (Erdely, 2011) . ثم توالت الشبكات الاجتماعية المختلفة بالظهور، والتي تعد بمثابة مواقع تقدم بعض الخدمات عبر الانترنت، كالمحادثة المباشرة، والرسائل الخاصة، والبريد الالكتروني، والفيديو، وغيرها من الخدمات الأخرى. وتتمتع الشبكات الاجتماعية بعدد من الايجابيات، كتعميق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين، وتشجيع التفكير الابداعي والتعلم بأساليب وطرق مختلفة، وتحقق قدرا من الترفيه والتسلية (Namo, 2011).

وبالرغم من الايجابيات التي تتمتع بها، الا أنها لا تخلو من بعض السلبيات، كادمان الجلوس عليها لوقت طويل، وتعرض المستخدم للعديد من الجرائم الالكترونية (عبدالمطلب، ٢٠٠١).

وفي ظل الفضاء الالكتروني ودوره في الحياة، ومع وجود الساحة المفتوحة أمام الجميع لتبادل الآراء ووجهات النظر، وباستخدام الأسماء الوهمية، ظهر العنف الالكتروني (التقني)، فهناك من يعتبر العنف الالكتروني مشكلة العصر، وهناك من يستخف بهذه المشكلة ولم يشعر بتأثيرها السلبي على حياتنا. والسؤال الذي يمكن طرحه، هل خطر ببال أصحاب الانجازات والابتكارات العلمية بأنه يوما ما ستستغل هذه الابتكارات على نحو سيء، وتصبح أداة لجرائم عنف تتعارض مع القيم الانسانية؟

يعني العنف الالكتروني بالمفهوم التقليدي، عنف الألعاب الالكترونية على الأطفال، وتأثيرها على سلوكياتهم وطريقة كلامهم، اضافة الى التلفاز، الذي أحكم قبضته على الأسر بأفلام العنف التي تعلم الأطفال العدوانية، والأفلام التي تجسد المفاهيم الخاطئة أخلاقيا ومجتمعيا، أما النوع والمظهر الجديد من مظاهر العنف الالكتروني، فيبدو واضحا من خلال مساحة الشر الذي يمكن أن يمارسها الانسان، ان ضمن عدم كشف هويته، فكم من الألفاظ السيئة سيتلفظ بها لو استخدم اسما مستعارا، ويبدو ذلك جليا فيما نراه كل يوم من تعليقات للقراء على مواقع الصحف الالكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالاضافة لاختراق الخصوصيات عبر الانترنت أو البريد الالكتروني، حيث أصبح استخدام هذه التقنيات مصدرا غزيرا للانتقام والابتزاز، أو ربما للتسلية على حساب الآخرين.

وتعرف ظاهرة العنف عبر الانترنت بالاساءة المتعمدة والمتكررة التي تأتي من خلال استخدام التكنولوجيا الالكترونية عبر الانترنت، وتشمل تكنولوجيا الأجهزة الالكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر، وأجهزة الآيباد وكذلك وسائل الاتصال، بما في ذلك مواقع الاتصال الاجتماعي، والرسائل النصية، سواء عن طريق الآيفون، أو الكمبيوتر أو اللابتوب، وأشرطة الفيديو، وغرف الدردشة، والمواقع الأخرى، وتتمثل في الأعمال التي يمكن القيام بها عبر الانترنت من اهانة ومضايقة وتهديد، كارسال رسالة نصية مؤذية الى الآخرين، أو نشر اشاعة عبر الهاتف المحمول أو الكمبيوتر، وقد يقوم الشخص بانشاء صفحة ويب ومقطع فيديو وملف عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي من أجل السخرية على الآخرين، وقد يتم التقاط صورة بواسطة الهاتف المحمول لأحد زملائه وهو في مكان له خصوصية، ويقوم بنشر الصورة بمواقع الانترنت أو نشر مقاطع الفيديو عبر العالم، مما يتسبب ذلك في ايذاء الآخرين، ويسبب لهم الخوف والقلق والاكتئاب والحرج وفقدان الثقة بالنفس (Kasey & Tim, 2011).

ويرى الباحث أن العنف عبر الأنترنت هو كل فعل يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين، وذلك باختراق الخصوصية، مما يؤدي الى شعور الفرد بالحرج، أو الخوف، أو القلق، أو الاحباط، أو الصدمة، أو الاساءة، أو الابتزاز، أو الحاق الأذى بالممتلكات الخاصة أو العامة، من خلال استخدام الأجهزة التقنية أو الالكترونية، كجهاز الكمبوتر، أو الهاتف المحمول، سواء كان ذلك بالتصوير أو التسجيل،

أو كان بنشر وتوزيع المعلومات، أو التسجيلات، او الصور، دون علم أو موافقة، سواء كانت هذه التسجيلات حقيقية أو مفبركة، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو الوسائل الالكترونية الأخرى، عبر الانترنت، بحيث يستخدم مرتكب العنف اسما مستعارا، ولا يكشف عن اسمه.

مشكلة الدراسة:

أن المجتمع الطلابي شريحة من شرائح المجتمع يتأثر بالمؤثرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المجتمع بمعناه الشامل. ويعد العنف الطلابي بشكل عام والعنف الطلابي عبر الانترنت بشكل خاص أحد هذه المؤثرات التي أصبحت ذائعة الانتشار في الوسط الطلابي، كما أن مشكلة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية في ازدياد مستمر، بحيث أصبحت ظاهرة تؤرق القائمين على التعليم العالي بشكل خاص، والمجتمع بشكل عام، وذلك لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية، تتعلق بعلاقة الطالب بزملائه الطلبة، وبأعضاء الهيئتين التدريسية والادارية، اضافة الى ما يتعلق بممتلكات وأنظمة الجامعة، وكذلك على مستوى أداء الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي.

وقد حاولت هذه الدراسة الاجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مستوى العنف الطلابي عبر الانترنت لدى طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية؟
- ما العلاقة بين مستوى العنف الطلابي عبر الانترنت لدى طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية ومتغيري جنس الطالب وتحصيله الأكاديمي؟

الدراسات السابقة

لدى مراجعة الأدب التربوي يلاحظ أن هناك عددا من الدراسات العربية والأجنبية قد أجريت حول الاتجاه نحو العنف الطلابي بشكل عام، في حين لم يعثر الباحث على أية دراسة عربية أو أجنبية، فيما يتعلق بالاتجاه نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، فقد أجرى برديس (Bardis, 1979) دراسة بهدف الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبا وطالبة، من طلبة الجامعة في كلكتا بالهند. أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات الطلبة نحو العنف كانت متوسطة، اذ كان المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة ٥٨,١٧٪ . كما أشارت النتائج الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف.

وأجرى أبو زهري والزعانين وحمد (٢٠٠٨) دراسة هدفت الى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات نحو العنف. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٥) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، الجامعة الاسلامية، جامعة القدس المفتوحة، الجامعة العربية والأمريكية، جامعة النجاح الوطنية). أشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوى عال في اتجاهات الطلبة نحو العنف.

كما أجرت الشرجبي (٢٠٠٨) دراسة هدفت الى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف، وعلاقتها بالالتزام الديني والوعي بحقوق الانسان، في ضوء متغيري الجنس والكلية. تكونت

عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبا وطالبة، من طلبة كليات التربية والآداب والعلوم، بجامعة تعز في اليمن. أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف كانت سلبية. كما أشارت النتائج أيضا الى أن اتجاهات الذكور نحو العنف أعلى من اتجاهات الاناث.

وأجرى أندرسون وكن وجونسون وليون وليه وزينك وبترسون (Anderson; Chen; Johnson; Lyon; Lee; Zheng; & Peterson. 2011) دراسة هدفت الى الكشف عن أثر الجنس في اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف النفسي والجسمي. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٥) طالبا وطالبة من طلبة الجامعات الصينية. أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف النفسي والجسمي.

وأجرت غنيم (Ghoneem, 2012) دراسة هدفت الى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف الجامعي، في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبا وطالبة من طلبة كلية الأميرة رحمة، التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، ومن مختلف التخصصات. أشارت نتائج الدراسة الى أن اتجاهات طلبة كلية الأميرة رحمة نحو العنف الجامعي منخفضة. كما أشارت النتائج الى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي، اذ كان مستوى العنف لدى الذكور أكثر من الاناث. وأشارت النتائج أيضا الى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير التحصيل الأكاديمي في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي، اذ كان مستوى العنف لدى الطلبة من ذوي التحصيل المتدني أكثر من ذوي التحصيل المرتفع.

كما أجرى الزيود والطراونة (٢٠١٤) دراسة بهدف الكشف عن الأسباب الكامنة وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، في ضوء بعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة البتراء الخاصة في الأردن. أشارت النتائج الى أن الأسباب الكامنة وراء العنف الطلابي تتمثل في أسباب نفسية، واجتماعية واقتصادية، اضافة الى أسباب متعلقة بتطبيق قوانين وأنظمة الجامعة. وأشارت النتائج أيضا الى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس في الأسباب الكامنة وراء العنف الطلابي، اذ كان مستوى الأسباب الكامنة لدى الاناث أكثر من الذكور.

وأجرى خريسات وجروان (٢٠١٥) دراسة هدفت الى معرفة مستوى العنف الطلابي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٢٦٧) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية. أشارت النتائج الى أن مستوى العنف الطلابي لدى طلبة كلية الحصن الجامعية كان منخفضاً. وأشارت النتائج أيضا الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في مستوى العنف الطلابي، بينما وجد أثر للبعد الجسمي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف الطلابي ببعدية اللفظي والجسمي تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الاداري.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن موضوع الاتجاه نحو العنف الطلابي قد حظي باهتمام كبير من الباحثين، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، نظرا لأهميته ولدور

الاتجاهات في تحديد السلوك الانساني، اذ تناولت أغلب هذه الدراسات نوع الاتجاه نحو العنف الطلابي، كدراسة برديس (Bardis, 1979)، أبو زهري والزعانين وحمد (٢٠٠٨)، الشرجبي (٢٠٠٨)، أندرسون وكن وجونسون وليون وليه وزينك وبترسون (Anderson; Chen; Johnson; Lyon; Lee; Zheng; & Peterson. 2011)، غنيم (Ghoneem, 2012)، خريسات وجروان (٢٠١٥). وعلاقة الاتجاه نحو العنف الطلابي ببعض المتغيرات مثل الجنس كدراسة برديس (Bardis, 1979)، الشرجبي (٢٠٠٨)، أندرسون وكن وجونسون وليون وليه وزينك وبترسون (Anderson; Chen; Johnson; Lyon; Lee; Zheng; & Peterson. 2011)، غنيم (Ghoneem, 2012)، الزيود والطراونة (٢٠١٤)، خريسات وجروان (٢٠١٥). والتحصيل الدراسي، كدراسة غنيم (Ghoneem, 2012)، والأسباب الكامنة وراء العنف، كدراسة الزيود والطراونة (٢٠١٤).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية الى الآثار السلبية للعنف الطلابي، والقاء الضوء على ظاهرة العنف الطلابي بأشكاله المختلفة، لمحاولة التغلب عليها. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعا يعد نادرا سواء كان ذلك في البيئة العربي أو الأجنبية – في حدود علم الباحث – اذ أن الباحث لم يعثر على أية دراسة عربية أو أجنبية تتعلق بموضوع الاتجاه نحو العنف عبر الانترنت، أو ما يتعلق بالعنف التقني أو العنف الالكتروني. كما انها تهتم بدراسة مستوى العنف الطلابي عبر الانترنت في مرحلة مهمة وحاسمة في مستقبل الطلبة وهي المرحلة الجامعية، اذ أن الطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية بصورتها الصحية يكون لديهم فرص عديدة للمشاركة والنجاح في المهام الأكاديمية، ولهذا فان الاهتمام بهذه الظاهرة يهدف الى وجود جامعة فعالة خالية من العنف، اذ أن العنف الطلابي يهدد الأمن في الجامعات، مما يجعلها غير آمنة أو فعالة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى بحث العلاقة بين العنف الطلابي عبر الانترنت والتحصيل الأكاديمي للطالب وجنسه، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى العنف الطلابي عبر الانترنت لدى عينة الدراسة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب وجنسه؛ وقد سعت الدراسة الى تحقيق الهدفين الآتيين :

- معرفة اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت.
- معرفة العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، ومتغيري جنس الطالب وتحصيله الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه: حالة مكتسبة، تتكون بفعل التنشئة الاجتماعية والتعلم، تتمثل في الاستعداد والتهيؤ العقلي والعصبي والنفسي لاستجابة الفرد نحو أشياء أو أشخاص أو موضوعات، وقد يكون الاتجاه موجبا أو سالبا أو محايدا. ويتحدد الاتجاه في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الذي أعد خصيصا لهذا الغرض والمستخدم لهذا الغرض والذي يتمتع بالصدق والثبات.

العنف عبر الأنترنت: هو كل فعل يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين، وذلك باختراق الخصوصية، مما يؤدي الى شعور الفرد بالحرج، أو الخوف، أو القلق، أو الاحباط، أو الصدمة، أو الاساءة، أو الابتزاز، أو الحاق الأذى بالممتلكات الخاصة أو العامة، من خلال استخدام الأجهزة التقنية أو الالكترونية، كجهاز الكمبوتر، أو الهاتف المحمول، سواء كان ذلك بالتصوير أو التسجيل، أو كان بنشر وتوزيع المعلومات، أو التسجيلات، او الصور، دون علم أو موافقة، سواء كانت هذه التسجيلات حقيقية أو مفبركة، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أو الوسائل الالكترونية الأخرى، عبر الانترنت، بحيث يستخدم مرتكب العنف اسما مستعارا، ولا يكشف عن اسمه. ويتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحوالعنف الطلابي عبر الانترنت الذي أعد خصيصا لهذا الغرض والمستخدم لهذا الغرض والذي يتمتع بالصدق والثبات.

التحصيل الأكاديمي: ويتحدد بالفئة التي ينتمي اليها الطلبة، بناء على المعدل التراكمي للطالب في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ويتضمن ثلاثة مستويات هي:

- التحصيل المرتفع: وهم الطلبة الذين يبلغ معدلهم التراكمي (٣) فأكثر.
- التحصيل المتوسط: وهم الطلبة الذين يزيد معدلهم التراكمي عن (٢) و يقل عن (٣)
- التحصيل المتدني: وهم الطلبة الذين يقل معدلهم التراكمي عن (٢)

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات الآتية:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.
- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الطلبة المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة البكالوريوس في التخصصات التالية :

(هندسة الاتصالات والبر مجيات، هندسة التكييف والتبريد، هندسة الصناعات الكيميائية، هندسة الانتاج والآلات، هندسة المياه والبيئة، نظم المعلومات الادارية، المحاسبة، التربية المهنية، علم الحاسوب، تكنولوجيا التصنيع الغذائي).

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسات الميدانية، وقد اعتمدت البيانات التي تم جمعها من خلال تطبيق الاستبانه التي صممت لأغراض هذه الدراسة، ومن ثم أجري التحليل الاحصائي المناسب.

اجراءات الدراسة:

١ ـ مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في تخصصات (هندسة الاتصالات والبرمجيات، هندسة التكييف والتبريد والتدفئة، هندسة الصناعات الكيميائية، هندسة الانتاج والآلات، هندسة المياه والبيئة، نظم المعلومات الادارية، المحاسبة، علم الحاسوب، التربية المهنية). في كلية الحصن الجامعية، المسجلين للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ وبلغ عددهم (٣٠٥٤) طالبا وطالبة – حسب احصائيات قسم القبول والتسجيل – وتم اختيار (٣٠٠) طالبا وطالبة، منهم (١٤٠) طالبا و(١٦٠) طالبة، بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث كانت الشعبة هي وحدة الاختيار، وروعي أن تكون مشتملة على جميع المستويات الدراسية (أولى، وثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة فيما يتعلق بطلبة التخصصات الهندسية). والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول(١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	ذكور	اناث	الكلي	النسبة المئوية
تحصيل مرتفع	٤٢	٤٧	٨٩	٢٩٪
تحصيل متوسط	٦٠	٧٨	١٣٨	٤٦٪
تحصيل متدني	٣٨	٣٥	٧٣	٢٥٪
الكلي	١٤٠	١٦٠	٣٠٠	١٠٠٪
النسبة المئوية	٤٧٪	٥٣٪	١٠٠٪	

٢ ـ أدوات الدراسة:

اعداد مقياس الاتجاه:

قام الباحث بمراجعة الأدب السابق للاطلاع على الأدوات ذات العلاقة بقياس الاتجاه نحو العنف الطلابي بشكل عام، والعنف الالكتروني بشكل خاص، والتي تم استخدامها من قبل الباحثين، (آل رشود، ٢٠٠٠ ، لطفي، ٢٠٠٢ ، أبو زهري وآخرون، ٢٠٠٨ ، الشرجبي، ٢٠٠٨ ، حمادنه وبني خالد، ٢٠١٣)، بهدف الافادة منها في بناء المقياس لاستخدامه في الدراسة الحالية.

وقد قام الباحث بصياغة (٤٥) فقرة، منها (٢٣) فقرة موجبة، و (٢٢) فقرة سالبة، تقيس الاتجاه نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، بمكونات الاتجاه الثلاثة: المعرفي، والوجداني، والسلوكي، وبما يتناسب والبيئة الأردنية.

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرضه على ستة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس، والقياس والتقويم، لابداء آرائهم واقتراحاتهم بخصوص وضوح وصياغة الفقرات ومدى ارتباطها بالبعد والمقياس ككل، وكانت ملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم الأخذ بها جميعا، بما في ذلك الغاء فقرتين من المقياس، ليصبح المقياس يتكون من (٤٣) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: العنف الطلابي نحو الطلبة، وتقيسه (١٥) فقرة،، العنف الطلابي نحو أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية، وتقيسه (١٤) فقرة، العنف الطلابي نحو ممتلكات وانظمة الجامعة، وتقيسه (١٤) فقرة.

وبغرض التحليل العاملي قام الباحث بحذف الأبعاد، واعادة ترتيب الفقرات بشكل عشوائي، وتم توزيع الاستبانه على عينة مكونة من (٢٧٥) طالبا وطالبة من طلبة كلية الحصن الجامعية ومن خارج عينة الدراسة، وتم تفريغ البيانات وادخالها الى الحاسوب لتحليل المكونات الأساسية (Principal-C omponents Analysis)، وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي تشبع (٣٨) فقرة، منها (١٩) فقرة موجبة، و (١٩) فقرة سالبة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: العنف الطلابي نحو الطلبة، وتقيسه (١٤) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨)، العنف الطلابي نحو أعضاء الهيئتين التدريسية والادارية، وتقيسه (١٢) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥)، العنف الطلابي نحو ممتلكات وانظمة الجامعة، وتقيسه (١٢) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦). حيث تم قبول الفقرة التي بلغ معامل تشبعها (٠,٤٠) كحد أدنى، والجدول رقم (٢) يبين تشبع كل فقرة من فقرات المقياس.

جدول (٢): درجة تشبع الفقرات كما أظهرها التحليل العاملي

الفقرات	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
١	٠,٦٤٢		
٧	٠,٦٤٠		
٩	٠,٦٣٦		
٣٦	٠,٦١٠		
٣٣	٠,٦٠٢		
٤٢	٠,٦٠٠		
٥	٠,٥٩٨		
١٧	٠,٥٧٦		
١١	٠,٥٢٠		
٢٨	٠,٤٨٨		
٢٩	٠,٤٧١		
٢٢	٠,٤٤٩		
١٠	٠,٤٣٥		
٤	٠,٤١٣		
٣٧		٧٣٧	
٢٦		٠,٧٣٤	
٢٠		٠,٧١١	
٢		٠,٦٨٢	
١٥		٠,٦١٢	
٣٨		٠,٥٨٩	
٣١		٠,٥٦٤	
٢٣		٠,٥٢٦	
٣٩		٠,٥٢١	
١٨		٠,٥١٨	
٣٠		٠,٤٨٧	
٤٣		٠,٤٧٧	
٤٠			٠,٧٩٨
٢٥			٠,٧٢٤
٣٢			٠,٧١١
٤١			٠,٦٤٥
٨			٠,٦١٤
٣			٠,٥٧٣
٣٤			٠,٥٥٤
٣٥			٠,٥٢٠
١٣			٠,٤٨٧
٦			٠,٤٣٦
١٤			٠,٤١٧
١٦			٠,٤١١
المجموع	١٤	١٢	١٢

وبغرض معرفة مدى وضوح الفقرات والبدائل وحساب الوقت اللازم للاجابة ولحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على الأداة وكل بعد من أبعادها وبين كل بعد والأبعاد الأخرى، قام الباحث بتطبيق المقياس على (٣٥) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة. وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة وكان الوقت اللازم للتطبيق (١٠) دقائق، وتبين أيضا ارتباط الأبعاد بالأداة واستقلال كل بعد عن الأبعاد الأخرى. والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) : قيم معاملات ارتباط بيرسون بمقياس الاتجاه نحو علم النفس

البعد	العنف نحو الطلبة	العنف نحو الهيئة التدريسية والادارية	العنف نحو ممتلكات وأنظمة الجامعة	الكلي
العنف نحو الطلبة	١	**٠,٧٠٧	**٠,٧٣٠	**٠,٨٤٩
العنف نحو الهيئة التدريسية والادارية		١	**٠,٦٨٩	**٠,٨١٧
العنف نحو ممتلكات وأنظمة الجامعة			١	**٠,٧٣٩
الكلي				١

**دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

ثبات المقياس:

تحقق الباحث من الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على (٣٥) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات حسب كرونباخ ألفا (٠,٧٥ – ٠,٨٠) والتجزئة النصفية بين (٠,٧٢ – ٠,٧٦) والتي تشير الى مستوى مقبول من الثبات يتيح استخدام هذه الأداة. والجدول (٤) يوضح تلك القيم.

جدول (٤) قيم ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا، التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الاتجاه نحو العنف الطلابي عبر الانترنت

البعد	ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	ثبات الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية)
العنف نحو الطلبة	٠,٨٠	٠,٧٦
العنف نحو الهيئة التدريسية والادارية	٠,٧٨	٠,٧٤
العنف نحو ممتلكات وأنظمة الجامعة	٠,٧٥	٠,٧٢

تصحيح المقياس :

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، المكون من استجابات تتراوح ما بين أوافق بشدة الى لا أوافق بشدة، وفيما يتعلق بالفقرات الموجبة فقد أعطي خمس درجات لتقدير أوافق بشدة، وأربع درجات لتقدير أوافق، وثلاث درجات لتقدير غير متأكد، ودرجتان لتقدير لا أوافق، ودرجة واحدة لتقدير لا أوافق بشدة، أما بخصوص الفقرات السالبة فقد كان التصحيح بطريقة عكسية، اذ أعطي خمس درجات لتقدير لا أوافق بشدة، وأربع درجات لتقدير لا أوافق، وثلاث درجات لتقدير غير متأكد، ودرجتان لتقدير أوافق، ودرجة واحدة لتقدير أوافق بشدة.

٣ ـ خطوات الدراسة الميدانية:

تمت الدراسة وفق الخطوات التالية: تم التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها، بتوزيعها على عينة الصدق والثبات من قبل الباحث. وقام الباحث بتوزيع الأداة على الطلبة المسجلين في مرحلة البكالوريوس في كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية. وبلغ متوسط الفترة الزمنية التي استغرقها الطلبة في تعبئة الاستبانة (١٠) دقائق تقريبا. وتم ادخال البيانات الى ذاكرة الحاسوب واستخدم برنامج الرزم الاحصائية SPSS في تحليل البيانات للاجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت؟ للاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات جميع أفراد العينة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت، والجدول رقم (٥) يبين نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لدرجة الاتجاه الكلية وللدرجات الفرعية الثلاث.

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للمقياس الكلي وأبعاد الاتجاه نحو العنف الطلابي عبر الانترنت

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
العنف نحو الطلبة	١٤	٤٢	٤٠	٠٩,٩٧	١٥,٢٢٠	٠,٠٠٣
العنف نحو الهيئة التدريسية والادارية	١٢	٣٦	٢٨	١٠,٨٧	١٤,٧٨٢	٠,٠٠١
العنف نحو ممتلكات وأنظمة الجامعة	١٢	٣٦	٣٠	٠٩,١١	١٠,٧٦٢	٠,٠٠١
الاتجاه الكلي نحو العنف الطلابي عبر الانترنت	٣٨	١١٤	٩٨	٣٩,٣٢	١٤,١١٣	٠,٠٠١

دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على المقياس الكلي لاتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت بلغ (٩٨)، والانحراف المعياري (٣٩,٣٢)، و لتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (١١٤)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤,١١٣)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت بشكل عام كانت سلبية، وذلك لأن متوسط العينة أدنى من المتوسط الفرضي، بدلالة احصائية.

ويتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الأول لاتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الموجه للطلبة (٤٠)، والانحراف المعياري (٠٩,٩٧). ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٤٢)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٢٢٠)، وهي دالة احصائيا

عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الموجه للطلبة كانت سلبية، وذلك لأن متوسط العينة ادنى من المتوسط الفرضي، بدلالة احصائية.

ويتبين أيضا من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الثاني لاتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الموجه لأعضاء الهيئة التدريسية والادارية (٢٨)، والانحراف المعياري (١٠,٨٧). ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٣٦)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٧٥١)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الموجه لأعضاء الهيئة التدريسية والادارية كانت سلبية، وذلك لأن متوسط العينة أدنى من المتوسط الفرضي، بدلالة احصائية.

كما يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابات جميع أفراد العينة على البعد الثالث لاتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الموجه لمتلكات وأنظمة الجامعة (٣٠)، والانحراف المعياري (٩,١١) . ولتحديد نوع الاتجاهات تمت مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٣٦)، وباستخدام اختبار (T.Test) لعينة واحدة بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٧٦٢)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن اتجاهات الطلبة في كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت الموجه لمتلكات وأنظمة الجامعة كانت سلبية، وذلك لأن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، بدلالة احصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما العلاقة بين اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت ومتغيري جنس الطالب، وتحصيله الأكاديمي؟ للاجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت تبعا لمتغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي ، كما يبينها الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو العنف الطلابي عبر الانترنت

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	١٤٠	٢,٨٧	١٢,٤٢
	اناث	١٦٠	٢,٦١	٠٩,٩٣
	الكلي	٣٠٠	٢,٧٣	١١,١٥
التحصيل الأكاديمي	مرتفع	٨٩	١,٧٠	١١,٥٠
	متوسط	١٣٨	٢,٧٥	١٠,٣٧
	منخفض	٧٣	٣,٣٦	١٢,٩٣
	الكلي	٣٠٠	٢,٧٣	١١,١٥

يتبين من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت للذكور بلغ (٢,٨٧)، بينما كان منخفضا لدى الاناث بدرجة أكبر من الذكور، اذ بلغ (٢,٦١).

كما يتبين من الجدول (٦) وجدود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت تبعا لمتغيري الجنس والتحصيل الأكاديمي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتحصيل الأكاديمي في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت ، ويبين الجدول (٧) ذلك.

جدول (٧): تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والتحصيل الأكاديمي في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس	١٠,١٢٧	١	٠,١٢٧	٠,٤٠٧	٠,٥٢٤
التحصيل الأكاديمي	٢٢,٢٦٣	٢	١,١٣١	٣,٣٦١	*٠,٠٢٨
الخطأ	٨٠,٨٦	٢٥٧	٠,٣١٢		
الكلي	٤١٩٨,٢٧٩	٢٦١			

*دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لاثر الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت لدى طلبة كلية الحصن الجامعية

كما يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لاثر متغير التحصيل الأكاديمي في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت ، ولبيان توجه الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، كما هو مبين بالجدول (٨).

جدول (٨): نتائج اختبار شيفية لمعرفة دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت تبعا لمتغير التحصيل الأكاديمي

المستوى	المتوسط الحسابي	التحصيل المرتفع	التحصيل المتوسط	التحصيل المنخفض
التحصيل المرتفع	١,٧٠	-	٠,٠٦٧٧	*٠,٠٢٠٩
التحصيل المتوسط	٢,٧٥	٠,٠٦٧٧-	-	*٠,٠٢٧٢
التحصيل المنخفض	٣,٩٦	*٠,٠٢٠٩-	*٠,٠٢٧٢-	-

*دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = 0.05) في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي عبر الانترنت تعزى لاثر التحصيل بين طلبة التحصيل المرتفع والمتوسط وطلبة التحصيل المنخفض ولصالح طلبة التحصيل المنخفض.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: تبين أن اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن نحو العنف الطلابي عبر الانترنت كانت سلبية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة برديس (Bardis, 1970) التي أشارت الى أن اتجاهات الطلبة نحو العنف كانت متوسطة، اذ كان المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة ٥٨,١٧٪. وتختلف هذه النتيجة كذلك مع نتيجة دراسة أبو زهري والزعانين وحمد (٢٠٠٨) التي أشارت الى وجود مستوى عال في اتجاهات الطلبة نحو العنف. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الاتجاه نحو العنف يرتبط بعدد من العوامل الخارجية، فالاتجاهات تعد حصيلة ما اكتسبه الطالب من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم والتعليم، وتتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة، وقد كانت بالنسبة للعينة عوامل مواتية، فكل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم واعتقادات أثناء دراسته الجامعية، يسهم في تعلم الاتجاه نحو موضوعات متعددة، منها اتجاهات الطلبة نحو العنف. وفي هذا الصدد يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتسابه ويمكن تعديله وفق قوانين التعلم، لذلك ركزت بحوث السلوكيين في دراستهم للعدوان على افتراض أن السلوك برمته متعلم (الصبيحي، ٢٠٠٤). وحيث أن طلبة الجامعات هم في مرحلة انتقالية بين مرحلتي المراهقة والرشد ولهم أنماط خاصة من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم، وتتمثل في مواجهة ضغوط الامتحانات والمنافسة من أجل النجاح، وإقامة العلاقات مع الأصدقاء، وتعرضهم للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية دون وجود مساندة اجتماعية أو عاطفية كافية من أسرهم، كل هذه الأشكال تجعل لدى هؤلاء الطلبة مستويات مرتفعة من الضغوط المؤدية إلى ارتكاب العنف.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشرجبي (٢٠٠٨) التي أشارت الى أن اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف الطلابي كانت سلبية. وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة غنيم (Ghoneem, 2012) التي أشارت الى أن اتجاهات الطلبة نحو العنف الجامعي كانت منخفضة ويمكن تفسير هذه النتيجة بدور البيئة الجامعية في عملية التغيير والتعديل نحو الأفضل، من خلال توفير الأنشطة اللامنهجية التي تبني قيم المشاركة لدى الطلبة، وتبني أواصر العلاقة الاجتماعية بين الأفراد في ضوء صياغة اهتمامات مشتركة تقوم على مشاريع تتبناها جماعات الأنشطة الطلابية بمجالاتها المتعددة، هذه الانشطة التي أخذت ادارة الكلية على عاتقها قيامها ودعمها، لان الجامعة مكان خاص لتهذيب الشباب، وعمليات العنف تهدد الأمن في الجامعات مما يجعلها غير آمنة أو فعالة، فالجامعات الفعالة هي جامعات آمنة وأقل عرضة لهجوم العنف، فالطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية

بصورتها الصحية يكونون ملتزمين تجاه الجامعة، ولديهم فرص عديدة للمشاركة والنجاح في المهام الأكاديمية ويكونون أقل ميلا لاستخدام العنف تجاه زملائهم الطلبة وتجاه الأساتذه وتجاه الجامعة نفسها، ويرى كل من فلانيرى وكوين – ليرينج (Flannery & Quinn-Leering, 2000) أنه يكمن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، والحد من العنف من خلال تعريف الطلبة بمخاطر العنف؛هذا الدور الذي تبناه اعضاء هيئة التدريس في الكلية؛وكذلك فأن معظم الطلبة لديهم خبرات قليلة عن العنف، وربما يحتاجون إلى مساعدة من أجل التعامل مع الآثار السلبية للعنف. فضلا عن أهمية تطبيق أنظمة وقوانين الجامعة ودورها في الحد من العنف الطلابي ، فقد أشارت دراسة الزيود والطراونة (٢٠١٤) الى أن الأسباب الكامنة وراء العنف الطلابي تتمثل في أسباب نفسية، واجتماعية واقتصادية، اضافة الى أسباب متعلقة بتطبيق قوانين وأنظمة الجامعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: يلاحظ من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لاثر متغير الجنس في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرجبي (٢٠٠٨) التي أشارت الى أن اتجاهات الذكور نحو العنف أعلى من اتجاهات الاناث. كما تختلف النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة غنيم (Ghoneem, 2012) التي أشارت الى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي، اذ كان مستوى العنف لدى الذكور أكثر من الاناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل الثقافية وما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم، بعدم التقبل الاجتماعي للفتاة في المشاركة بالمشاجرات مستخدمة القوة العضلية والجسدية بشكل عام، أو الأشكال الآخرى من العنف ، كالعنف اللفظي أو الرمزي أو العنف الالكتروني عبر الانترنت، خاصة في بيئة تعليمية جامعية مختلطة. كما أن البنية الجسمية للذكور أكثر قوة من الاناث، اذ أن الذكور يتفوقون على الاناث في هذه المرحلة العمرية في القوة العضلية.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة برديس (Bardis, 1979) التي أشارت الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية أيضا مع نتيجة دراسة أندرسون وكن وجونسون وليون وليه وزينك وبترسون (Anderson; Chen; Johnson; Lyon; Lee; Zheng; & Peterson. 2011) التي أشارت الى عدم وجود أثر لمتغير الجنس في اتجاهات الطلبة نحو العنف النفسي والجسدي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الاتجاهات تعد حصيلة ما اكتسبه الطالب من الخبرات والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها، فهي تتكون وتنمو وتتطور لدى المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة، فكل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم واعتقادات أثناء دراسته الجامعية، يسهم في تعلم الاتجاه نحو موضوعات متعددة، منها اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي، وحيث أن امكانية تعلم الاتجاه نحو موضوعات متعددة، متاحا لكلا الجنسين ذكورا واناثا، وذلك للتشابه الثقافي والاجتماعي والتعليمي لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين، ذكورا واناثا.

ويلاحظ من النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α = 0.05) تعزى لاثر متغير التحصيل الأكاديمي في اتجاهات طلبة كلية الحصن الجامعية نحو العنف الطلابي عبر الانترنت. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة غنيم (Ghoneem, 2012) التي أشارت الى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير التحصيل الأكاديمي في اتجاهات الطلبة نحو العنف الطلابي، اذ كان مستوى العنف لدى الطلبة من ذوي التحصيل المتدني أكثر من ذوي التحصيل المرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن للعوامل الأكاديمية والإدارة الجامعية دور في العنف الطلابي في الجامعات، فضعف التحصيل الأكاديمي هو من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة، مما يجعلهم أكثر عرضة للاستفزاز وأكثر انسياقاً وراء التصرفات السلبية، وعدم الاكتراث بمصائرهم. هذا الارتباط بين ضعف التحصيل الأكاديمي، وبين المشاركة في المشاجرات، وأعمال العنف واضح وجلي من مراجعة الأوضاع الأكاديمية لهؤلاء الطلبة، فإن نسبة كبيرة منهم من ذوي المعدلات المتدنية جداً أو من المنذرين أكاديميا، وفي هذا الصدد فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه كلما ازدادت المعدلات التراكمية للطلاب قلت نسبة مشاركتهم بالمشاجرات الطلابية (خمش، ٢٠٠٧).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- اجراء دراسات لاحقة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في الحد من العنف الطلابي
- اجراء دراسات لاحقة حول فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية الاتجاهات نحو الحد من العنف الجامعي.
- .اجراء دراسات حول العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الذكاء الاجتماعي والذكاء الروحي.
- ضرورة تبني الجامعات لبرامج لامنهجية تقلل من اوقات الفراغ لدى الطلبة وتزيد من مستوى مشاركتهم بأعمال نافعة تقلل من فرص العنف لدى الطلبة.

المراجع:

- ابو جادو، صالح (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو زهري، علي زيدان والزعانين، جمال عبدربه وحمد، جهاد جميل. (٢٠٠٨). اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له. **مجلة جامعة الأقصى**، (١).
- حمزة، مختار(١٩٨٢). **أسس علم النفس الاجتماعي**. جدة: دار البيان العربي.
- حمادنة، اياد وبني خالد، محمد (٢٠١٣). بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الالكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت. **مجلة المنارة، جامعة آل البيت**، ١٩(٣).
- خريسات، محمد سليمان وجروان، أحمد علي (٢٠١٥). مستوى العنف الطلابي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٣(١٢).

- الخريف، احمد. (١٩٩٣). جرائم العنف عند الأحداث في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠١). **تعديل السلوك الانساني**، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- خمش، مجد الدين. (٢٠٠٧). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات: دراسة استطلاعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- آل رشود. سعد. (٢٠٠٠). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- رضوان، سامر. (٢٠٠٢). **الصحة النفسية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٤). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.
- الزيود، اسماعيل والطراونة، فاطمة. (٢٠١٤). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البتراء). **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ٣٣(١).
- سويف، مصطفى (١٩٨٣). **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- الشرجبي، نبيلة عبدالكريم.(٢٠٠٨). اتجاهات طلبة الجامعة نحو العنف وعلاقتها بالالتزام الديني والوعي بحقوق الانسان. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.
- الشريفين، احمد. (٢٠٠٩). قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الصبيحي، فريال. (٢٠٠٤). تقييم الأطفال الأردنيين للسلوك العدواني من حيث قصد القيام به وشدة نتائجه، ومدى احتمال حدوث تلك النتائج. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الطيار، فهد. (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (٢٠٠٠). **علم الأمراض النفسية والعقلية: (الأسباب- الأعراض- التشخيص – العلاج)**. القاهرة : دار قباء.
- عبدالرحيم، طلعت حسن (١٩٨١). **في علم النفس الاجتماعي المعاصر**. القاهرة: دار الثقافة.
- عبد الغفار، ضحى. (١٩٩٣). **العنف الأسري: رؤية سيكولوجية**. الفيوم: كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، جامعة القاهرة.
- العرود، محمد. (٢٠٠٥). العنف الأسري دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- العطار، سهير. (٢٠٠٠). جرائم عنف الآباء ضد الأبناء: تحليل سوسيولوجى. **القاهرة: المؤتمر العلمى السنوى،(٢٥- ٢٧) آذار، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**
- العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠١). دراسات في الجريمة والجنوح. **موسوعة علم النفس الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية**، 10.

- فراج، فراج سيد. (١٩٩٢). العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- لطفي، رحاب. (٢٠٠٢). أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمود، عبدالمنعم(١٩٨٩). الاتجاه نحو عمل المرأة خارج المنزل. **مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت**، ١٧(٣)، ١٦٣- ١٨٩.
- مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (١٩٨٢). **الميسر في علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار الفرقان.
- المغربي، سعد. (١٩٨٠). **الاغتراب في حياة الإنسان**. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- النشواتي، عبدالمجيد (١٩٩٦). **علم النفس التربوي**. عمان : دار الفرقان.
- Agovino, T (2000). University of Belgrade be set of Violence. **Journal Chronicle of higher education**, 46(48), 235-347.
- Chen, L., & Rubin, C. (1994). Violence of children. **Journal of Practice and Review**, 5(4), 60-79.
- Allport, G (1935). Attitudes, In C. Murchison (ED) **A Handbook of Psychology**. PP. 810-822. New York, Harper and Row.
- Anderson, J ; Chen, W; Johnson, M; Lyon, S; Lee, C; Zheng, F; Ratcliffe, G & Peterson, F (2011). Attitudes toward dating violence among college students in mainland China: an exploratory study. **Violence Vict**, 26(5), 631-47.
- Bandura, A. & Elters, R (1977). **Social Learning and Personality Development**. N.Y.Prentichall.
- Bardis, P (1979). Attitudes Toward Violence Among University Students In India. **International Review Of Modern Sociology**, 9(1),p61.
- Ghoneem, K (2012). Attitudes of Princess Rahma College Students Toward University Violence. **International Education Students**, 5(3).
- Falnerry, D (2005). Violence on college Campuses: Understanding impact on student well- being. **Journal of research and Practice**,24(10), 839-855.
- Flannery, D & Quinn-Leering, K (2000). Violence on college campuses understanding its impact on student will-being. **Community College Journal of Research and Practice**, 24(10),839-855.
- Kasey, C & Tim, J (2011). Online obsessive rational intrusion: Further concerns about Facebook**. Journal of Family Violence**, 26(4),245-254.
- Kisakar, G (1997**). The Disorganized Personality**. Third Edition Mc, Graw Aill Company Publisher.

- Morrison, M; Furlong, J & Morrison, L (1994). School Violence to School Safety: Reforming the Issue: School Psychologists. **School Psychology Review**, 23(2), 236-256.
- Shannon, R (2006).Effects Of Community Violence Exposure On Youth Health In Urban Cities. **Journal of violence victims**,7(2), 342-389.
- Williams, R (2006). Proportional odds models for ordinal dependent variables. **The State Journa**,l 6 (3), 58-82.
- Wilson, M (2001). Power and intimacy: the function of aggression and violence in couples. **Diss. Abs. Int**., (4244), 9-62.

ملحق (1)

مقياس اتجاهات الطلبة نحو العنف عبر الانترنت

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أشعر بالاستياء ممن يقوم بشتم زملائه الطلبة عبر الوسائل الالكترونية					
٢	أقوم بتهديد الهيئة التدريسية والانتقام منهم الكترونيا					
٣	أشعر بالاستياء من الترويج الالكتروني للشائعات التي تسيء لممتلكات وأنظمة الجامعة					
٤	أعتقد أن الاساءة للطلبة الزملاء من خلال الوسائل الالكترونية جريمة أخلاقية					
٥	استخدم الأشكال والرسومات والرموز الكترونيا كتعليقات لأحد أعضاء الهيئة التدريسية					
٦	أعتقد أن العنف الالكتروني الموجه لأنظمة الجامعة ينجم عن شخص يشعر بالفراغ الفكري					
٧	أرى أن العنف الالكتروني اعتداء على خصوصيات الزملاء من الطلبة					
٨	أعتقد أن الاساءة للهيئة التدريسية من خلال الوسائل الالكترونية جريمة الكترونية					
٩	أرى أن العنف الالكتروني الموجه لنظام الجامعة يعني انعدام الوعي الثقافي					
١٠	أعتقد أن من يقوم بالاساءة للطلبة الزملاء الكترونيا شخص يفتقر الى الثقة في النفس					
١١	أرى أن العنف الالكتروني اعتداء على خصوصيات الهيئة التدريسية والادارية					
١٢	أفتح نغمة في الموبايل اثناء المحاضرة من أجل التشويش					
١٣	أعتقد أن العنف الالكتروني يهدد الحرية الشخصية للطلبة					
١٤	أعتقد ان اختراق البريد الالكتروني للهيئة التدريسية جريمة أخلاقية وقانونية					
١٥	أقوم بالغش في الامتحان الكترونيا باستخدام الهاتف النقال					
١٦	أرى أن العنف الالكتروني الموجه نحو الطلبة الزملاء عمل يستوجب العقاب القانوني					
١٧	أرى أن العنف الالكتروني الموجه للهيئة التدريسية يشير الى سوء التربية					
١٨	أشعر بالاستياء عند سماع نغمة موبايل زميلي اثناء المحاضرة					
١٩	أعتقد أن العنف الالكتروني وسيلة مقبولة لتهديد بعض الطلبة الزملاء والانتقام منهم					
٢٠	أعتقد أن العنف الالكتروني نحو الهيئة التدريسية والادارية لغة العصر والحضارة					
٢١	اعتقد أن الغش الالكتروني في الامتحان من الجرائم الالكترونية					
٢٢	أرى أن العنف الالكتروني الموجه للطلبة الزملاء وسيلة منافية للانسانية					
٢٣	أقوم بنشر الاشاعات والأكاذيب الكترونيا فيما يخص الهيئة التدريسية والادارية					
٢٤	أعتقد أن الاساءة لنظام الجامعة من خلال الوسائل الالكترونية جريمة قانونية					
٢٥	أعتقد أن العنف الالكتروني الموجة للطلبة الزملاء وسيلة مقبولة للتعبير عن الرأي					
٢٦	أقوم بارسال برمجيات ضارة (فيروسات) لتدمير بيانات الهيئة التدريسية					
٢٧	أعتقد أن العنف الالكتروني الموجة لنظام الجامعة وسيلة مقبولة للتعبير عن الرأي					
٢٨	أرى أن العنف الالكتروني الموجه للطلبة الزملاء يصدر من شخص يتميز بضعف الوازع الديني					
٢٩	أخترق البريد الالكتروني لعضو هيئة التدريس وأسطو على حسابه					
٣٠	اقوم بنشر فيديو الكترونيا قد يسيء لنظام وممتلكات الجامعة					
٣١	أقوم باثارة الفتنة بين الطلبة من خلال الاشاعات الالكترونية					
٣٢	استخدم العبارات البذيئة الكترونيا كوسائل تهديد للهيئة التدريسية أو الادارية					
٣٣	استخدم الأشكال والرسومات والرموز الكترونيا كوسائل استهزاء بنظام الجامعة					
٣٤	استخدم الأشكال والرسومات والرموز الكترونيا كوسائل سخرية من بعض الطلبة					
٣٥	أشعر بالارتياح عند اختراق البريد الالكتروني لأحد اعضاء الهيئة التدريسية أو الادارية					
٣٦	أرى أن العنف الالكتروني الذي يسيء لممتلكات الجامعة جريمة أخلاقية					
٣٧	أقوم بنشر صورة حقيقية أو معدلة لأحد الطالبة دون اذنه					
٣٨	اقوم بنشر فيديو الكترونيا لأحد الطلبة دون اذن صاحبه					

Attitudes Toward Student Violence Over the Internet and its Relationship to Academic Achievement of Students in the Faculty of Huson

Dr. Mohammed Suliman Khrassat*

Study summary:

This study aimed at exploring the level of Attitudes Toward Student Violence over the Internet among Faculty of Huson, and whether this level varies depending on students gender and Academic Achievement. The sample consisted of (300) students from the faculty of Huson at Balqa Applied University in Jordan, in the Second semester of the academic year 2014-2015. The study results showed that the level of Attitudes Toward Student Violence over the Internet was Low, with no significant differences in the level of Attitudes Toward Student Violence over the Internet to the sex factor. significant differences were found in the level of Attitudes Toward Student Violence over the Internet, depending on the variable Academic Achievement.

(Keywords: Attitudes, Student Violence over the Internet, Achievement of Students).

* Balqa Applied University